مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 15ع 01.
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

الصحافة الإلكترونية الجزائرية من منظور القائمين بالاتصال
(دراسة ميدانية على عيّنة من صحفي ولاية قسنطينة)

The Algerian Electronic Journalism from The Perspective of Communication Professionals (A Field Study on a Sample of Journalists from The Constantine Province)

شفيقة حبشي * Chafika Habchi
chafika.habchi@univ-constantine3.dz
فاطمة الزهراء ثنيو Fatima Zahra Teniou
Fatima.teniou@univ-constantine3.dz
علوم الإعلام والاتصال/ جامعة قسنطينة3 صالح بوبنيدر/ الجزائر، مخبر الاتصال الرقمي وتكنولوجيات الإعلام

DOI:10.46315/1714-015-001-034
الإرسال: 2025/01/31 **القبول**: 2025/07/30 **النشر**: 2026/01/16

**

ملخص:

فرضت الصحافة الإلكترونية نفسها كوجه جديد ناتج عن حتميّة تكيّف وسائل الإعلام والاتصال في البيئة الرقميّة مستفيدة من سمات الأنترنت، ما ساهم في سرعة انتشارها، في هذا السياق حاولنا من خلال هذه الدراسة رصد واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر وفقا لرؤية القائمين بالاتصال، باعتماد المنهج المسحي والاستبيان الإلكتروني لجمع البيانات على عيّنة قصديّة قوامها 34 مفردة من مختلف المؤسسات الإعلامية بقسنطينة.

وتوصّلت الدراسة إلى أنّ الصحف الإلكترونية عيّنة الدراسة نجحت نوعا ما في استغلال ميزات الأنترنت باعتمادها التجديد والآنيّة في عرض محتوياتها، وفي تبنيها لتقنيتي الدمج بين تكنولوجيتي الصحافة التقليدية والحديثة معا، في حين أكّدت نفس النتائج أنّ أكبر العوائق التي واجهت تطوّرها كان غياب التشريعات والقوانين التي تضبط عملها.

كلمات مفتاحية:الصحافة الإلكترونية؛القائمين بالاتصال؛ الإعلام الرقمي؛تشريعات الإعلام.

Abstract:

Electronic journalism has imposed itself as a new face, resulting from the inevitability of media and communication adapting to the digital environment, taking advantage of the features of the Internet which contributed to the speed, of its spread, In this context, the study dealt with monitoring the reality of electronic journalism in Algeria according to the vision of those responsible for communicating, relying on the survey method and the electronic questionnaire.

To collect data on a purposive sample of 34 individuals, representing various Constantine newspaper institutions.

The study concluded that Algerian electronic newspapers succeeded to some extent in exploiting the advantages of the Internet by adopting innovation the technology of merging traditional and modern journalism technologies together. The same results also confirmed that the greatest obstacles facing their development was the absence of legislation and laws that regulate their work.

Keywords : Electronic journalism; communication Professionnals; Digital Media ; Media legislation.

* - الباحث المُرسل: chafika.habchi@univ-constantine3.dz

1- مقدمة:

لقد شكّل تنامي التكنولوجيا في السنوات الأخيرة محور اهتمام العالم بأسره، لما أحدثه من نقلة نوعية غيّرت تماما المعطيات الحياتية بدرجة كبيرة يصعب عدّ تأثيراتها، فلم يعد خافيا على أحد منا الميزات التي أصبحت تدّرها هذه الأخيرة في مختلف المجالات المجتمعية، بحيث لم يسلم أيّ قطاع من قطاعات التنمية هيمنة التكنولوجيا الحديثة التي سيطرت على الحياة العصرية الحالية وتغلغلت بسرعة داخل المجال الإعلامي سيما الإعلام المكتوب، الذي ترجم أحد خطوات انضمامه للثورة التكنولوجية الحاصلة بظهور الصحافة الإلكترونية والتوجّه نحو الإصدار الإلكتروني، لما له من خصائص تفاعلية مميّزة أدمجته بسهولة في الحياة الإعلامية .

غير أنّ الأهم من كل ذلك، أنّ انتشار هذه الظاهرة شهد تطورا ملحوظا ومتبايّنا عبر مختلف دول العالم، مما زاد في مكانة وأهمية الصحافة الإلكترونية، نظير ما تتيحه من إمكانيات تفاعلية تستخدمها في تلبية حاجات جمهورها الذي ازداد حجمه يوما بعد يوم، الأمر الذي أغرى وجذب اهتمام المؤسسات الإعلامية الجزائرية للاستثمار وخوض التجربة في هذا المجال بانضمامها له نهاية التسعينات.

وبناء عليه جاءت ورقتنا البحثية لتسلّط الضوء على واقع الصحافة الإلكترونية الجزائرية وفقا لرؤية القائمين بالاتصال بالمواقع الإلكترونية لهذا النوع من الصحف عبر طرح السؤال الرئيس التالي:

-كيف ينظر القائمون بالاتصال لواقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر؟

ويندرج عن هذا التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية على النحو الآتي:

1-ما مدى استجابة الصحافة الإلكترونية الجزائرية لمتطلبات الصحافة الإلكتررونية العالمية حسب وجهة نظر القائمين بالاتصال؟

2-ما صعوبات ومعوقات تطور الصحافة الإلكترونية في الجزائر من منظور القائمين بالاتصال؟

3-كيف يرى القائمون بالاتصال مستقبل الصحافة الإلكترونية بالجزائر؟

1-1أهمية الدراسة:

تكمن في رصد واقع وطبيعة تطور المشهد الإعلامي الجزائري في ظل الاعتماد المتزايد على وسائل الإعلام الجديدة، لاسيما الصحافة الإلكترونية التي استحوذت على جمهور واسع من المتصفحين، لما تشكّله من وزن وأهمية كبيرة في العملية التنموية من خلال تثقيف أفراد المجتمع وإثراء معارفهم، وإبقائهم على اطلاع بما يحدث يوميا، خاصة وأن التزايد الواضح في عدد المتصفحين

يعكس أهمية هذا النوع من الصحف، كما تعدّ هذه الدراسة مساهمة في اقتراح سبل تطوير الصحافة الإلكترونية.

1-2أهداف الدراسة:

-محاولة الكشف عن مظاهر استجابة الصحافة الإلكترونية في الجزائر لمتطلبات الصحافة الإلكترونية العالمية حسب رؤية القائمين بالاتصال.

-التعرف على صعوبات ومعوقات تطور الصحف الإلكترونية في الجزائر من منظور القائمين بالاتصال.

-استشراف مستقبل الصحافة الإلكترونية بالجزائر من وجهة نظر القائمين بالاتصال.

1-3مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

يعد هذا العنصر من الجوانب المنهجية المهمة، التي لا يمكن الاستغناء عنها لدورها المحوري في توضيح وفهم مصطلحات وتعريفات الدراسة، سيما المعقدة والغامضة منها، واحتوت الدراسة التي بين أيدينا على بعض من المفاهيم والمصطلحات التي نوجزها فيما يلي:

1-3-1الصحافة الإلكترونية:

"هي منشور دوري إلكتروني يحتوى على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو الموضوعات ذات الطبيعة الخاصة، ويتم قراءتها من جهاز الكمبيوتر وغالبا ما تكون متاحة على الأنترنت".(الدنداني، 1999، ص48)

وتعرف أيضا"بالصحافة اللاورقية والمنشورة على شبكة الأنترنت، يستدعيها القارئ ويتفحصها ويبحث بداخلها، ويحفظ المادة التي يريدها منها، ويمكنه طبعها". (ناصر، ح، 2003، ص90).

كما تعرف بأنها الصحف التي تنشر عبر الأنترنت سواء كانت نسخا رقمية لصحف ورقية، أو موجزا لمحتواها، أو صحفا ومجلات مستقلة لا تصدر ورقيا (كنعان، 2014، ص7).

أما تعريفها إجرائيا فهي ظاهرة إعلامية جديدة نشأت نتيجة حتمية التطور التكنولوجي، تقدّم أخبارها ومعلوماتها إلى جمهورها بشكل دوري وآني داخل فضاء إلكتروني يتّسم بالمرونة والتنوع، بالاستعانة بالنصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الوسائط التفاعلية في عرض محتوياتها التي نصل إليها بمجرد الضغط على زر بجهاز الحاسوب أو الهاتف الذكي الموصول بالأنترنت.

1-3-2القائم بالاتصال:

"هو الشخص الذي يقوم بالتقاط الأخبار وجمعها من مصادرها الإخبارية سواء أكانت وكالات الأنباء أو الصحف أو الأفراد أو المؤسسات أو الجماعات أو الجماهير، فهؤلاء هم القائمون

على الإعلام والاتصال من صحفيين وإعلاميين ومحررين ومندوبين ومخرجين".(المشاقبة، 2014، ص126).

ويعرف أيضا بأنه شخص أو فريق منظم يتولى نقل المعلومات ومراقبة نشرها للجمهور عبر وسائل الإعلام المختلفة (منال، 2002، ص187).

أما تعريفه إجرائيا فهو فرد ينتمي إلى أي مؤسسة من مؤسسات الإعلام المختلفة، يتحمّل مسؤولية تحرير الرسالة وإيصالها للجمهور، وقد يشغل مناصب متعددة كالمحرر، الصحفي، المراسل، المخرج، المذيع، مقدم البرامج التلفزيونية والإذاعية، أو قد يتولى مناصب إدارية رئيس التحرير، رئيس القسم أو حتى مدير المؤسسة الصحفية.

2- المنهج وطرق معالجة الموضوع:

2-1نوع الدراسة ومنهجها:

هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف "تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعات معينة، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة ما، للحصول على معلومات كافية ودقيقة دون الدخول في أسبابها والتحكّم فيها".(حسن، س، 1995، ص131)

وكما هو معتاد مع كل دراسة علمية تعتمد دراستنا على منهج علميّ يمكن من خلاله أن نصف واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر، ونقصد بهذا المنهج"الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بطائفة من القواعد العامة المهيمنة على سير العقل والمحددة لعملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة".(مرسلي، 2010، ص283)

ولتحقيق أهداف الدراسة إعتمدنا المنهج المسحي الوصفي الذي يعدّ نموذجا معياريا لخطوات جمع البيانات من المفردات البشرية، ومنهج رئيسي لدراسة جمهور وسائل الإعلام في إطارها الوصفي أو التحليلي".(الحميد، 2000، ص159).

2-2مجتمع الدراسة والعيّنة:

ويقصد به مجموع المفرادات المراد دراستها لتحقيق نتائج البحث (المشهداني، 2020، ص43).

ويتمثل مجتمع دراستنا في القائمين بالاتصال بالمؤسسات الإعلامية بمختلف أنواعها (المكتوبة، السمعية والسمعية البصرية) بولاية قسنطينة، والبالغ عددهم 80 صحفيا وصحفية على اختلاف رتبهم المهنية وتصنيفاتهم الوظيفية، وبالاعتماد على العيّنة القصديّة تم اختيار 50 فردا من مجتمع الدراسة، ممن تم الحصول على عناوين بريديهم الإلكتروني من خلال خلية الإعلام والإتصال بولاية قسنطينة، وتعرف العيّنة القصديّة بأنها" العيّنة التي يتعمد الباحث أن تتكون من وحدات معيّنة لأنه يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا (حسن، 1982، ص463).

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

وتم إرسال الإستمارة خلال الفترة الزمنية من 14 فيفري 2024 إلى 04 مارس من نفس السنة، وأسفرت العملية عن جمع 34 إجابة تم إعتمادها للدراسة، وفيما يلي توصيف عينتها:

2-2-1الخصائص الديمغرافية للعينة:

الجدول رقم:1 توصيف عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديمغرافية :

الخصائص الديمغرافية		التكرار	% النسبة المئوية
1.الجنس	ذكور	22	64.7
	إناث	12	35.3
المجموع		34	100
2.السن	25 سنة وأقل	1	2.9
	من 26 سنة إلى 35 سنة	5	14.7
	من 36 سنة إلى 45 سنة	18	52.9
	من 45 سنة فما فوق	10	29.4
المجموع		34	100
2.الأقدمية في الخبرة المهنية	أقل من 05 سنوات	3	8.8
	من 05 سنوات إلى 10 سنوات	4	11.8
	من 10 سنوات إلى 15 سنة	15	44.11
	من 15 سنة إلى 20 سنة	3	8.8
	من 20 سنة فما فوق	9	26.5
المجموع		34	100
3.قطاع العمل	صحافة مطبوعة	20	58.8
	صحافة إلكترونية	2	5.9
	تلفزيون	9	26.5
	إذاعة	3	8.8
المجموع		34	100
4.نوع الوظيفة	صحفي	14	41.2
	محرر	2	5.9
	مراسل	7	20.6
	رئيس قسم	2	5.9
	رئيس تحرير	6	17.6
	مخرج	0	0
	مدير مؤسسة صحفية	3	8.8
المجموع		34	100

المصدر: الباحثتين

تظهر نتائج الجدول1هيمنة الذكور في الصحافة الإلكترونية الجزائرية بنسبة 64.7 % مقابل 35.3% من الإناث، مما يعني أن هذه الفئة الأكثر قبولا وانسجاما مع هذا العمل المتطلب للجرأة، وتشير النتائج إلى أن أكبر الفئات العمرية لهذه العينة المبحوثة هي من 36 إلى 45 سنة (52.9%) كونها طاقات شبابية قادرة على الابتكار واستيعاب التكنولوجيا، يليها فئة45 سنة فما فوق بنسبة 29.4% وذلك لامتلاكها خبرات واسعة في تطور الإعلام، أما فئة 25 سنة وأقل فهي الأقل تمثيلا 2.9 %، مما يعكس ضعف انخراطهم في هذا المجال، أما ما يتعلق بالخبرة المهنية فقد عادت أكبر نسبة للفئة التي تملك خبرة بين 10 و15 سنة وبنسبة 44.11% و26.5 % للذين لديهم خبرة تفوق 20 سنة، ما يعني أن أغلبية فئات عينة الدراسة تمتلك الخبرة ما يكفي لإعطاء نظرة تقييمية حول واقع الصحف الإلكترونية في الجزائر، أما بالنسبة لقطاع العمل فقد شكلت الصحافة المطبوعة النسبة الأكبر بنسبة 58.8%، في حين أن الصحافة الإلكترونية مثلت 5.9 % والعاملين بالتلفزيون 26.5 %والإذاعة 8.8 %، أما متغيّر نوع الوظيفة فكانت عينة الدراسة 41.2 % صحفيون و20.6 %مراسلون و17.6% رئيس تحرير و8.8 %مدير مؤسسة صحفية و5.9 % رئيس قسم و5.9 %محررين، ما يعكس تنوعا في القطاع والمهام داخل المؤسسات الصحفية.

2-3مجال الدراسة:

تاريخ 01 فيفري 2024بداية الانطلاق في هذه الدراسة، التي دامت شهر وأربعة أيام وانتهت في 04 مارس من نفس السنة، وهي العملية البحثية التي شملت تحديد الإطار المنهجي وتصميم استمارة الإستبيان وتوزيعها وتفريغ البيانات ومن ثم تحليلها وتفسيرها، وصولا إلى النتائج النهائية.

2-4أدوات جمع البيانات:

هذه الورقة العلمية تعتمد في الوصول إلى نتائجها على استمارة الإستبيان الإلكتروني الآداة الفعّالة لجمع المعلومات من المجتمعات الرقمية عبر الأنترنت، لأنها تمتاز بتوفير الوقت والجهد فضلا عن إنخفاض تكلفتها، وتصمم وتوزع إلكترونيا من خلال البريد الإلكتروني أو عبر الشبكة (قدوري، 2021، ص26).

وتتكون استمارتنا من 23 سؤالا، اشتمل ثلاثة محاور:

المحور1: تمثّل في البيانات الشخصية، ضم 05 أسئلة من خلالها يتم التعرّف على السمات الشخصية للمبحوثين، الجنس والسن والأقدمية في الخبرة المهنية، قطاع العمل، ونوع الوظيفة.

المحور2: تعلّق بمظاهر استجابة الصحافة الإلكترونية الجزائرية لمتطلبات الصحافة الإلكترونية الجزائرية العالمية، أين ضمّ 06 عبارات.

المحور3: عنون بمعوقات وصعوبات التطور بالصحافة الإلكترونية الجزائرية، وضم 06 عبارات.

المحور4: أسئلته حول استشراف مستقبل الصحافة الإلكترونية الجزائرية، وقد ضم03 عبارات.

وحصولا على نتائج دقيقة ارتأت الباحثتين اعتماد استمارة قياس الاتجاه أنسب الأدوات استخداما في جمع البيانات والحصول على آراء وتصورات المبحوثين، وبالتالي معرفة رأي القائمين بالاتصال حول واقع الصحافة الإلكترونية بالجزائر، وذلك بالاستعانة بمقياس ليكرت الخماسي كونه أحد أكثر الأدوات شيوعا في قياس اتجاهات الأفراد، خاصة ببحوث الاتصال الجماهيري باعتماده مجموعة عبارات متعلقة بموضوع الدراسة، ويطلب من المبحوث التعبير عن درجة اتفاقه معها وفق تدرج خماسي يشمل: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، وغير موافق بشدة (أصبع وفاروق المنصور، 2013، ص114).

ويمنح لكل من هذه الإجابات المحتملة درجة أو قيمة كما يلي: موافق بشدة(5)، موافق(4)، محايد(3)، غير موافق(2)، وغير موافق بشدة(1)، ويصلح هذا مع العبارات الموجبة، أما العبارات السالبة فغير موافق بشدة تقابلها الدرجة(5)، وغير موافق(4)، والمحايد(3)، موافق(2)، وموافق بشدة(1).

ولتحديد الاتجاه نحدد الفئات بحساب المدى الذي يساوي أكبر درجة –أصغر درجة أي(5-4=0.8)، وبإضافة 0.8 لدرجة كل شدة نحصل على ما يلي:

الجدول رقم: 2 يوضح فئات تقدير الاتجاه :

من 1إلى 1.80	من 1.81 إلى 2.60	من 2.61إلى 3.40	من 3.41إلى 4.20	من 4.21إلى 5
سلبي ضعيف جدا	**سلبي ضعيف**	**اتجاه محايد**	**إيجابي قوي**	**إيجابي قوي جدا**

المصدر: الاعتماد على الدارسات السابقة

3- النتائج ومناقشتها:

3-1 عرض وتحليل نتائج السؤال الأول:

الجدول رقم3: يوضح اتجاهات المبحوثين حول مظاهر استجابة الصحافة الإلكترونية الجزائرية لمتطلبات الصحافة الإلكترونية العالمية :

العبارات	موافق بشدة ت، (%)	موافق ت، (%)	محايد ت، (%)	غير موافق ت، (%)	غير موافق بشدة ت، (%)	المتوسط الحسابي	الاتجاه
1.الصحف الإلكترونية الجزائرية تعتمد التحديث	3، (8.8%)	24، (70.6%)	3، (8.8%)	2، (5.9%)	2، (5.9%)	3.70	إيجابي قوي

المستمر وإضافة المعلومات بشكل لحظي							
2.الصحف الإلكترونية الجزائرية قدمت محتوى مماثل من حيث الشكل والمضمون للصحف المطبوعة	1، (2.9%)	11، (2.4%)	8 (23.5%)	14، (14.2%)	0، (0%)	2.97	محايد
3.الصحف الإلكترونية الجزائرية تعتمد تصميمات وواجهات تحقق أهداف النشر	1، (2.9%)	14، (14.2)%	8 (23.5%)	11، (32.4%)	0، (0%)	35.14	محايد
4.الصحف الإلكترونية الجزائرية تستخدم الروابط التشعبية والإحالات في عرض أخبارها	0، (0%)	23 (67.6)%	5 (14.7%)	6 (17.6%)	0، (0%)	73.5	إيجابي قوي
5.الصحف الإلكترونية الجزائرية نجحت بدمج تكنولوجيا النشر التقليدية مع تقنيات الأنترنت الحديثة (الوسائط المتعددة والتطبيقات التفاعلية)	0، (0%)	23 (67.6)%	5 (14.7%)	5 (14.7%)	1، (2.9%)	3.47	إيجابي قوي
6.الصحف الإلكترونية الجزائرية تستغل ميزات الأنترنت في إيصال المحتوى وزيادة المتابعة، بما يعزز تطورها وفعاليتها في البيئة الرقمية.	2، (5.9%)	24، (70.6)%	5 (14.7%)	3، (8.8%)	1، (2.9%)	3.61	إيجابي قوي

المصدر: الباحثتين

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

تشير نتائج الجدول3 أن نسبة 70.6% من المشاركين وافقوا على العبارة1، مما يعني أن الصحف الإلكترونية الجزائرية تواكب الأحداث باستمرار وتحدّث معلوماتها بشكل لحظي، هذه النتيجة تعكس أهمية سرعة التفاعل مع الأخبار خصوصا في عصر السرعة والتنافس الإعلامي، أين تعتمد الصحف الإلكترونية على الأنترنت لتقديم الأخبار فور حدوثها دون قيود زمانية ولا مكانية، أما بالنسبة للعبارة2، فأظهرت النتائج بشأنها أن 41.2 % من المبحوثين لم يوافقوا على هذه العبارة، مما يشير إلى أن الصحف الإلكترونية لا تقدّم نفس الشكل أو المضمون مثل الصحف التقليدية، رغم ذلك هناك ما نسبته 32.4 % قد وافقوا على العبارة، مما قد يعود إلى اختلاف بيئة الصحافة الإلكترونية (التفاعلية والوسائط المتعددة) عن الصحافة التقليدية (التي تعتمد على النصوص والصور فقط)، وأثبتت نفس نتائج الجدول3 نحو العبارة 3، أن ما نسبته41.2 % قد أيّدوا هذا الطرح، في حين كانت النسبة المعارضة مرتفعة(32.4 %)، مما يعني أن هناك تفاوتا في مستوى الاهتمام بتصميمات الصحف الإلكترونية الجزائرية فبعض المواقع قد تهتم بتصميم واجهات متطورة، بينما قد لا يهتم البعض الآخر بذلك، لاسيما وأنّ الصحافة الإلكترونية الجزائرية ما زالت في مراحلها الأولى وهذا التفاوت يعكس ذلك، أما بالنسبة للعبارة4، فقد أظهرت النتائج أنّ 67.6% من المبحوثين وافقوا العبارة، مما يعني أنّ الصحف الإلكترونية الجزائرية تعتمد على هذه الأدوات لزيادة التفاعل والمشاركة مع الجمهور، وهي إحدى الممارسات التي تجعل الصحافة الإلكترونية أكثر تفاعلية مقارنة بالصحافة التقليدية، هذا وتشير نتائج الجدول3 إلى أن ما نسبته 67.6% وافقوا العبارة5"الصحف الإلكترونية الجزائرية نجحت بدمج تكنولوجيا النشر التقليدية مع تقنيات الأنترنت الحديثة(الوسائط المتعددة والتطبيقات الحديثة) مما يدل على أن الصحف الإلكترونية الجزائرية تعي أهمية استخدام هذه الوسائط مثل الفيديوهات والصور التفاعلية التي تعزز من تجربة المستخدم وتزيد من التفاعل، أما ما يتعلق بنتائج العبارة6، فقد وافق الأغلبية هذا الطرح وبنسبة 70.6%، وهو ما يشير إلى أن الصحف الإلكترونية الجزائرية تستخدم الأنترنت بشكل فعال لتوزيع محتوياتها وجذب المتابعين وهو ما يعكس قدرة الصحافة الإلكترونية على التطور بفضل استخدام التكنولوجيا والأنترنت، مما يزيد من فعالياتها في بيئة الإعلام الرقمية.

2-3 عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني:

الجدول رقم4: يوضح اتجاهات المبحوثين نحوصعوبات ومعوقات تطور الصحف الإلكترونية في الجزائر

العبارات	موافق بشدة ت، (%)	موافق ت، (%)	محايد ت، (%)	غير موافق ت، (%)	غير موافق بشدة ت، (%)	المتوسط الحسابي	الاتجاه
7.تتجاهل الصحف الإلكترونية الجزائرية المعايير المهنية والأخلاقية (الصدق، الموضوعية، الدقة)	6، (17.6%)	10، (29.4%)	13، (38.2%)	4، (11.8%)	1، (2.90%)	3.47	إيجابي قوي
8.غياب تشريعات إعلامية يسبب فوضى النشر ويؤثر سلبا على تطور الصحف الإلكترونية في الجزائر	19، (55.9%)	11، (32.4%)	2 (5.9%)	1، (2.9%)	1، (2.9%)	4.35	إيجابي قوي جدا
9.غياب الأسس القانونية والتنظيمية للعمل الإلكتروني يضعف مصداقية الصحف الإلكترونية الجزائرية	18، (52.9%)	12، (35.3%)	2(5.9%)	1، (2.9%)	1، (2.9%)	4.32	إيجابي قوي جدا
10. الصحف الإلكترونية الجزائرية تعتمد أحدث تقنيات	0، (0%)	5 (14.7%)	10 (29.4%)	14(41.2%)	5، (14.7%)	2.44	سلبي ضعيف

التكنولوجيا مثل الذكاء الإصطناعي، تقنيتي الهولغرام وثلاثية الأبعاد).							
11. المشاكل التقنية للأنترنت تعرقل تحقيق أهداف الصحافة الإلكترونية الجزائرية	8، (23.5%)	24 (70.6%)	2 (5.9%)	0 (0%)	0، (0%)	4.17	إيجابي قوي
12. قلة الصحفيين الميدانيين بالصحف الإلكترونية الجزائرية يعيق تطورها	15، (41.1%)	13، (38.2)%	4 (11.8%)	0، (0)%	2، (5.9%)	4.14	إيجابي قوي
13.ضعف كفاءة العاملين بإستخدام التقنيات الحديثة يعيق تطور الصحافة الإلكترونية الجزائرية	13، (38.2%)	17، (50%)	3، (8.8%)	0، (0%)	1، (2.9%)	4.20	إيجابي قوي جدا
14.غياب ثقافة البحث والتكوين المستمر لدى العاملين بالمجال الرقمي يعيق الصحافة الإلكترونية الجزائرية في بلوغ	13، (38.2%)	18، (52.9)%	2، (5.9%)	0، (0%)	1، (2.9%)	4.23	إيجابي قوي جدا

أهدافها								
15.إنعكس تأخر الجزائر في مجال تكنولوجيا الإتصال على تطور الصحافة الإلكترونية الجزائرية	14، (41.2%)	16، (47.1)%	4، (11.8%)	0، (0%)	0، (0%)	4.29	إيجابي قوي جدا

المصدر: الباحثتين

توضح نتائج الجدول4 أن المتوسط الحسابي للعبارة7، قد بلغ 3.47، مّما يعكس اتجاها إيجابيا قويا، وهذا ما يعني أن العينة تعتبر أن الصحف الإلكترونية الجزائرية قد تتجاهل أحيانا المعايير المهنية مثل الصدق والموضوعية بسبب سرعة النشر والمنافسة والتحديث اللحظي ما يمكن أن يؤدي إلى قلة التأكد من الأخبار قبل نشرها، أما العبارة8: فقد أظهرت النتائج أن متوسط حسابه بلغ 4.32، مما يعكس اتجاها إيجابيا قويا جدا ويشير ذلك إلى أن غالبية العينة توافق العبارة8، وهو ما يؤثر سلبا على تطور الصحافة الإلكترونية ويجعلها عرضة لنشر معلومات غير موثوقة، أما بالنسبة للعبارة9: فبلغ متوسطها الحسابي4.32 أيضا مما يعكس اتجاها إيجابيا قوي جدا أي أن غالبية العينة تؤيّد وبنسبة52.9%، غياب الأسس التنظيمية والقانونية تؤثر بشكل كبير على مصداقية الصحف الإلكترونية في الجزائر، مما يجعل هذه الصحف عرضة للتنوع في مصادر الأخبار(الموثوقة وغير الموثوقة)، وتؤكد نفس نتائج أن المتوسط الحسابي للعبارة10:قد قدربـ2.44، مما يعكس اتجاها سلبيا ضعيفا، هذا يعني أن وسائل الإعلام الإلكترونية في الجزائر لا تستخدم التقنيات الحديثة مثل الذكاء الإصطناعي وتقنيتي الهولغرام بشكل كاف، مما يعكس تأخرا في متابعة التطورات التكنولوجية مقارنة بالإعلام العالمي، كما أشارت نتائج الجدول4 أن المتوسط الحسابي للعبارة 11، قد بلغ 4.17، مما يعكس اتجاها إيجابيا قويا يشير ذلك إلى أن المشاكل التقنية المتعلقة بالأنترنت شكلت عقبة كبيرة أمام تطور الصحافة الإلكترونية الجزائرية وذلك بتأثيرها على جودة الخدمة وسرعة نقل الأخبار، ونتائج العبارة12 تؤكد أن الصحافة بحاجة للتغطية الميدانية الفورية، حيث بلغ متوسطها الحسابي 4.14، ما عكس الاتجاه الإيجابي القوي للعبارة، في حين بلغ المتوسط الحسابي للعبارة 13، 4.20، ما يشير إلى أن اتجاه العبارة إيجابي قوي، مما يبين أن نقص كفاءة العاملين في استخدام التقنيات الحديثة يضعف من قدرة

الصحافة الإلكترونية الجزائرية على التطور والابتكار، أما العبارة14، فكان متوسطها الحسابي 4.32، ما يعني أنها في الاتجاه الإيجابي القوي جدا، وهو ما يمكن إرجاعه إلى تعدد مصادر المعلومة بين الموثوق وغير موثوق ما خلق الفوضى وبالتالي التأثير على مصداقيتها، وقد سجلت العبارة15متوسط حسابي قدر بـ4.9، ما يعكس الاتجاه الإيجابي القوي جدا، فتأخر دخول التكنولوجيا في الجزائر أثر بشكل واضح على تطور الصحافة الإلكترونية خاصة في ظل التقنيات الحديثة التي تعتمد عليها الصحافة العالمية.

3-3 عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث:

الجدول رقم5:

يوضح استشراف مستقبل الصحافة الإلكترونية بالجزائر من وجهة نظر القائمين بالاتصال عينة الدراسة

العبارات	موافق بشدة ت، (%)	موافق ت، (%)	محايد ت، (%)	غير موافق ت، (%)	غير موافق بشدة ت، (%)	المتوسط الحسابي	الاتجاه
16. الصحف الإلكترونية الجزائرية تمثل تطورا للإعلام التقليدي ومسارا مكملا له في البيئة الرقمية	7، (20.6%)	17، (50%)	6، (17.6%)	4، (11.8%)	0، (0%)	3.79	إيجابي قوي
17. الصحف الإلكترونية الجزائرية فتية وتحتاج وقتا أطول لإثبات وجودها	11، (32.4%)	18، (52.9%)	3(8.8%)	2، (5.9%)	0، (0%)	4.11	إيجابي قوي
18.واقع الممارسة الإعلامية في البيئة الرقمية بالجزائر يهدد المهنة الصحفية بالصحافة الإلكترونيةالجزائرية	3، (8.8%)	15، (44.1%)	12، (35.3%)	4، (11.8%)	0، (0%)	3.5	إيجابي قوي

المصدر: الباحثتين

نستنتج من قراءة نتائج الجدول5 للعبارة16أن نصف العينة المبحوثة قد وافقت وبشدة على العبارة، مما يعكس اعترافا قويا بأن الصحافة الإلكترونية تمثل جزءا من الإعلام الحديث وتكمل الإعلام التقليدي في البيئة الرقمية ومتوسطها الحسابي 3.79 يدل على توافق واسع النطاق مع فكرة أن الصحافة الإلكترونية ضرورية لمواكبة تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتغيرها كان سطحيا مسّ طبيعة الوسط وأساسيات النشر فقط، رغم ذلك تظهر الفروق في نسب الاتجاهات حيث يوجد 17.6 %محايدين و11.8 % غير موافقين، مما يشير إلى أن هناك بعض الأشخاص الذين لا يرون أنّ الصحف الإلكترونية الجزائرية قد حققت هذا التطور بشكل كامل، كما تظهر النتائج بالنسبة للعبارة 17أنّ الأغلبية تعتقد أن الصحافة الإلكترونية في الجزائر لا زلت في مرحلة التأسيس وتحتاج مزيدا من الوقت للتطور، وهو ما تؤكده نتيجة المتوسط الحسابي للعبارة17 والذي بلغ 4.11 وهو ما يعكس الاتجاه الإيجابي القوي للعبارة وهذا ما يمكن أن يفسر بأن الانفتاح التكنولوجي المفاجئ وضع مؤسسات الإعلام الإلكتروني الجزائري أمام تحد كبير نحو الإسراع في استيعاب وتوظيف التقنيات التكنولوجية الجديدة، وهو أمر يحتاج وقتا أطول لتحقيق التطور بالصورة المطلوبة، أما بالنسبة للعبارة18، فقد أكدت النتائج أن 44.1%، قد أيّدوا هذا الطرح و35.3% محايدة، وهو ما يعكس الاتجاه الإيجابي القوي نحو العبارة ويمكن أن نرجع ذلك للوضع الذي يعايشه الإعلام الإلكتروني الجزائري من فوضى النشر في ظل غياب قوانين وتشريعات تضبط العمل الصحفي الإلكتروني، ما عمّم من سهولة النشر للجميع وخلق الممارسة اللامسؤولة، كما تم تقليص الكثير من المهام الصحفية مثل المدقق والمصمم والمحرر.

4- خاتمة عامة:

من خلال دراستنا هذه وكحوصلة عامة توصلنا إلى أن التحول نحو الإعلام الرقمي أمر لابد منه، لكن مصير وطبيعة هذا الإعلام يحدده مدى التأهب والاستعداد الدائمين نحو توظيف كل ما تنتجه تكنولوجيا الإعلام والاتصال في اتجاه يعزز أهدافه ، فموازاة مع هذه التغيرات وحماية لهذا التحول وجب سن قوانين وتشريعات تنظيمية تهيئ الطريق أمام انتقال آمن لا يتعثر بمطبات قد تؤدي إلى تمييع الإعلام كمهنة وممارسة، وهو ما وقعت ضحيته المؤسسات الصحفية الجزائرية حين سعت إلى البحث عن وجود لها داخل هذا الواقع الافتراضي الذي أرادت مسايرته، وهذا ما أكدته النتائج المتوصل إليها، التي نذكرها كما يلي:

1.الصحف الإلكترونية الجزائرية حققت إمكانية الفورية في نقل الخبر باعتمادها التجديد والآنية.

2.الصحافة الإلكترونية لا زالت في بداياتها وتعاني انعدام الكفاءة في مجال التصميم الإلكتروني لضعف تكوين إطاراتها بهذا المجال.

3.الصحف الإلكترونية الجزائرية توفّر على مستوى مواقعها الإخبارية وصلات الربط التشعبيّة والإحالات لرفع نسب المشاركة والتفاعل تعزيزا لمادتها الإعلامية وحفاظا على جمهورها.

4.الصحافة الإلكترونية الجزائرية تمكّنت من الاستخدام والجمع بين تكنولوجيا النشر التقليدية (الصور والرسوم والنص) وتكنولوجيا الأنترنت الحديثة (الوسائط المتعددة والتطبيقات التفاعلية)، ما يدل على الوعي بأهمية هذه التطبيقات وما تتيحه من منافذ لإضفاء المزيد من التفاعلية مع المستخدم.

5.الصحف الإلكترونية الجزائرية تستغل الميزات التكنولوجية التي توفرها الأنترنت في إيصال المحتوى ورفع نسب المتابعة.

6.تخرق الصحف الإلكترونية الجزائرية المعايير الأخلاقية والمهنية بسبب مسايرتها للنشر الإلكتروني الآني، الذي خلق مشكل عدم التأكد من المصادر وتحري الدقة والموضوعية، خوفا من فقد أسبقية النشر.

7. الدخول المتأخر للتكنولوجيا والمشاكل التقنية للأنترنت وغياب فرص التكوين للقائمين بالخدمات الإلكترونية من أكثر العوامل التي أثّرت سلبا على تطور الصحافة الإلكترونية بالجزائر.

9. الصحافة الإلكترونية الجزائرية لا تواكب الجديد التكنولوجي بالمستوى المطلوب، ولا تعتمد على عدد كبير من الصحفيين الميدانيين.

10.الصحافة الإلكترونية الجزائرية فتية وتحتاج المزيد من الوقت لإثبات وجودها واستيعاب هذا الانفتاح التكنولوجي المفاجئ.

12.غياب قوانين وتشريعات تضبط العمل الصحفي الإلكتروني يهدد المكانة والمهنة الصحفية في البيئة الرقمية.

هذا وقد أسفرت الدراسة عن التوصيات التالية:

1.إنشاء مراكز تدريبية متخصصة في المجال الصحفي الإلكتروني تموله الدولة وتسيره المؤسسات الصحفية بالتنسيق مع الجامعات يعمل على تدريب خريجي هذا التخصص في مجال استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

2.ضرورة وجود مساعي جديّة لتنظيم دورات تدريبية وتكوينية مكثّفة للقائمين بالخدمات الإلكترونية على مواقع الصحف الجزائرية.

3. تأهيل كوادر بشرية قادرة على التعامل مع التكنولوجيا وتلقينها التكوين في الخارج لإكسابها الخبرة عن طريق الاحتكاك.

**

5- المصادروالمراجع

الكتب:

1- الدنداني، عبد المالك.(1999). الوظيفة الإعلامية لشبكة الأنترنت، بيروت: دار الرتب الجامعية.

2- بن مرسلي، أحمد.(2010). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

3- ريم فتيحة، قدوري.(2021). دور الجزيرة نت في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري، عمان:أبصار ناشرون.

4- سعد سلمان، المشهداني.(2020).مناهج البحث الإعلامي، الإمارات العربية المتحدة جمهورية لبنان:دار الكتاب الجامعي.

5- سمير، محمد حسين(. 1995). بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، القاهرة، عالم الكتب.

6- صالح، أبو أصبع وفاروق، المنصور.(2013).مدخل إلى مناهج البحث العلمي، لبنان: المنظمة العربية للترجمة بيت النهضة.

7- عبد الباسط محمد .حسن.(1982).أصول البحث الاجتماعي، مصر:مكتبة وهبة.

8- علي عبد الفتاح. كنعان.(2014). الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

9- محمد، عبد الحميد.(2000). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة: عالم الكتب.

10- مشاقبة، بسام عبد الرحمان.(2014). الإعلام الحكومي ورهانات المستقبل، الأردن: دار أسامة للشر.

11- منال، طلعت محمود.(2002).مدخل إلى علم الاتصال، الإسكندرية:جامعة الإسكندرية.

12- ناصر، حسني محمد.(2003).الأنترنت والإعلام الصحافة الإلكترونية، العين-أبوظبي: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.